مباراة علمية

في مذهب اينشتين

علم القراء مما كتبنا في الجزء الماضي ان موسراً اميركياً عين جائزة قدرها خمسة آلاف ريال لمن يكتب احسن مقالة في مذهب اينشتين ونشر اعلاناً بهذا المعنى في مجلة السينتفك اميركان وكلَّف هذه المجلة الاهتمام بهذه المباراة . وقد كان ذلك في الصيف الماضي فضربت المجلة موعداً لانتهاء المباراة وهو اول نوفمبر الماضي واختارت استاذين من اساتذة جامعتي ييل وهارفرد حكمين فيها

وقد جاءنا عدد ٦ نوفمبر منها وفيه مقالة فكاهية عن هذه المباراة رأينا ان ننقل منها ما يأتي . قالت :

« اعددنا هذا العدد للطبع وكان قد ورد ١٥١ مقالة في هذه المباراة . ومما يذكر هنا ان الذي اقترح على الكتاب ختم « الظروف » بالشمع الاحمر اسف لذلك مزيد الاسف . ففي اوربا اذا طلب من احد ان يفعل ذلك عرف ان يفعلهُ لانهم اعتادوه كثيراً في معاملاتهم فانهُ يضع قليلاً من الشمع في مكان او مكانين من الظرف ويختمهُ بخاتمهِ . اما كتابنا هنا فانهم ختموا الظرف الخارجي بخمسة اختام وكلاً من الظرفين الداخليين الذين يحتويان الاسم الحقيقي والاسم المستعار بخمسة اختام ايضاً حتى لو جمعنا الشمع واذبناهُ لكان منهُ ما يكفي لتعويم بارجة من طراز دردنوط ! !

ومن فكاهات هذه المباراة مسئلة الظروف عينها فبحسب مذهب الارجحية في الرياضيات اذا اختار ١٥١ كاتباً ظرفاً كبيراً وظرفين صغيرين ليوضعا ضمن الظرف الكبير فان اثنين من هذه الظروف على القليل يتساويان حجماً . فما بالك اذا قلنا لك ان الامر ليس كذلك وان الظروف كلها مختلفة الحجوم لا يتساوى اثنان منها . وكنا نظن من المستحيل ان يكون في العالم هذا العدد العديد من حجوم الظروف فاذا ما ظنناهُ مستحيلاً حقيقة واقعة

ومن الفكاهات ان بعض الكتاب كتبوا في موضوعات لا علاقة لها بموضوع المباراة . فكتب واحد في « النجاح المتفوق » وآخر في « جمعية الامم في التاريخ »

واخر في « مركز كاتب الحكومة في ولاية مدراس بالهند » الى غير ذلك . فرنا في سبب ذلك . فهل هو يا ترى ان الصحف المحلية التي تطبع في المدن التي جاءت منها هذه المقالات كتبت كل ما كتبت عن شروط المباراة واغفلت الموضوع المعين لها . او ان الكتاب المشار اليهم فعلوا ذلك قصداً كيلا يسأم المحكمان قراءة مقالات طويلة في موضوع واحد

على اننا اذا صرفنا النظر عن امثال هذه المضايقات وجدنا ان المباراة جاءت راقية طبق المرام او ارقى . ومما يذكر فيها ان بين المتبارين كتاباً المانيين وفرنسويين وهولنديين كتبوا بلغة انكليزية جيدة . وقد قرأ المحكمان مقالة لالماني اظهر فيها كاتبها اقتداراً فائقاً في الانكليزية حتى شهد المحكمان بانهما لا يستطيعان كتابة مقالة احسن منها في لغتها . تقابلها مقالة يستدل منها ان كاتبها كتبها اولا بالالمانية ثم جاء بالقاموس وجعل ينقلها الى الانكليزية كلمة كلمة فجاءت غير مفهومة ولاسيما ان كاتبها يجهل قواعد الانكليزية على ما يظهر . وقد قال في مقالته انهُ يرجو ربح الجائزة فاذا لم يربحها عزاهُ عن ذلك كونهُ تعلم بعض الانكليزية » . ثم نقلت المجلة نبذة من مقالته لا يمكن احداً ان يفهمها وقالت في آخرها انهُ لا بدَّ للقارىء من معرفة الالمانية حتى يقدر هذه الدرة اليتيمة حق قدرها

اشعة رنتجن وفوائدها

طالعت في بعض اجزاء المقتطف الاخيرة نبذة بعنوان « اشعة رنتجن وفوائدها » فراقني ما جاء فيها وتذكرت وقتئذٍ مقالة عن اشعة رنتجن وفوائدها في اكتشاف سرقات الماس قرأتها في احدى المجلات الانكليزية العلمية فاثرت تعريبها اتماماً للفائدة :

يلجأ المعدنون الوطنيون المشتغلون بمناجم الماس في اقليم كمبرلي الشهير في جنوبي افريقية وفي غيره من اقاليم العالم المشهورة بالماس الى حيل غريبة اذا ما عثر احدهم بغتةً على ماسة كبيرة وطمع في الاستئثار بها دون صاحب المنجم فيعمد العمال الى اساليب لا يتصورها العقل بغية الاستيلاء على تلك الاحجار الكريمة واخفائها عن اعين الرقباء رغم كون هؤلاء يجردون العمال من الثياب